

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 14 @ منه عدة أبيات ، وكان شهما عارفا بالامور فيه خير كثير واحتمال زائد وحياء ومروءة طائلة مع حسن الشكالة والسياسة والشجاعة المفردة والسكينة والوقار والثروة الزائدة وله بمكة مآثر وقرب نافعة . مات في شعبان سنة تسع وخمسين بأرض خالد من وادي مر من أعمال مكة وحمل في سرير على أعناق الرجال حتى دخلوا به مكة من أسفلها من ثنية كذا بضم الكاف من باب الشبيكة فغسل بمنزله وكفن وطيف به حول الكعبة سبعا وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من قبة جده وبنى أيضا عليه قبة وإلى جانبها سبيل وكان له مشهد عظيم إلى الغاية رحمه الله وبارك في حياة ولده . . .

51 بركات بن حسن المرجاني الاصل المكي الشافعي . / ممن سمع علي بمكة وقرأ علي أربعين النووي والبعض من مسلم . . .

52 بركات بن حسين بن حسن الشيرازي الاصل المكي ويعرف بابن الفتحي شقيق محمد وأحمد / المذكورين وهو أصغر الثلاثة . ولد في سنة تسع وستين بمكة وكان ممن سمع مني بها وبالقاهرة وقد قدمها مع أبيه وبمفرده . ونزل عند الأتابك واسمه اسمعيل وسيأتي في الكنى . . .

53 بركات بن سلامة بن عوض الطنيداوي ثم المكي . / مات بها في ربيع الآخر سنة سبع وستين وكان عطارا بباب السلام ثم ترك . . .

54 بركات بن التقي عبد الرحمن بن يحيى العساسي السمنودي أخو الفاضل الشمس محمد / الآتي وهذا أصغر وأبعد عن الاستقامة والخير بحيث تعب أبوه وأخوه من قبله . وهو ممن سمع مني بالقاهرة . . .

55 بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة السيد زين الدين بن الجمال الحسني المكي / أجل بني أبيه وأقربهم إلى خلافته . ولد في سنة إحدى وستين وثمانمائة إما في ربيع أو بعده وأمه شريفة من بني حسن ودخل القاهرة في سنة ثمان وسبعين ومعه قاضي مكة البرهاني فأكرم السلطان فمن دونه موردهما بعد خدمة طائلة من أبيه وغيره وأشركه مع أبيه ورجع متزايدا العز ، واستمر يتزايد في الترقى حتى صار مرجعا في حل الأمور . وربما سافر لدفع العدو ويرجع مسرورا محبورا . وقد رأيت غير مرة ومنها في زيارتي سنة ثمان وتسعين .) .

وقصدني بمجلس جلوسي فسلم علي بأدب وسكون وكان معه حينئذ عجلان وأبو القاسم وعلي من بنيه جملهم الله بحياته وحياء أبيه .

